

د. جمال حامد السيد حساني

ملخص البحث

1- النص المعجز للحديث:

روى ثوبان مولى رسول الله عليه وسلم، قال: كنت قائما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء خبر من أحبار اليهود، فقال: السلام عليك يا محمد - الحديث بطوله - إلى أن قال: جئت أسألك عن الولد؟ فقال: ماء الرجل أبيض، وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمع، فعلا مني الرجل مني المرأة: أذكرنا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثا بإذن الله. (صحيح مسلم كتاب الحيض 315)

2- الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

أثبت العلم الحديث أن اندماج الحويين المنوي مع الببيضة يعتمد على الخصائص الكهربائية لهذه الخلايا الجنسية، فالحوين المنوي المحامل للصبغي^x يحمل شحنة سالبة، والحوين المنوي المحامل للصبغي^y يحمل شحنة موجبة وبالمثل تحمل الببيضة شحنة كهربائية غير ثابتة بحيث تتغير من موجبة إلى متعادلة إلى سالبة، فعندما تكون الببيضة موجبة الشحنة، فإنها تجذب إليها الحويينات المنوية الحاملة للصبغي^x (ذو شحنة سالبة)، ويتكون جنين أنثى، أما عندما تكون الببيضة سالبة الشحنة، فإنها تجذب إليها الحويينات المنوية الحاملة للصبغي^y (ذو شحنة موجبة)، ويتكون جنين ذكر، أما في الفترة الزمنية التي تكون فيها الببيضة متعادلة الشحنة، تكون فرص اندماج الصبغي^x أو 50:50، المانث إلى المذكور الأجنة نسبة تكون و متساوية الببيضة مع^y

3- وجه الإعجاز في الحديث:

يعتبر الحديث إعجازا علميا في قضيتين:

الأولى: صفات ماء الرجل وماء المرأة، فأوضح أن ماء الرجل أبيض غليظ وهو ما يراه ويعلمه عامة الناس، أما ماء المرأة فقد وصفته السنة المطهرة وصفا دقيقا وأوضحت أن لونه أصفر، ولقد أثبت العلم الحديث أن الماء الذي يتدفق من جريب أو حويصلة جراف أثناء الإباضة يميل إلى اللون الأصفر، وهو يتدفق من المبيض حاملا معه الببيضة الناضجة، ولقد سبق إثبات الإعجاز العلمي لهذه القضية.

الثانية: المسؤولية المشتركة للرجل والمرأة في تحديد جنس الجنين، فعلو ماء أحدهما في المشحنة الكهربائية يكون سببا في أن يكتسب جنس من علا ماؤه، وهذا ما يثبت هذا البحث في ضوء المكتشفات العلمية الحديثة، وهذه الحقائق الحديثة كان من المستحيل معرفتها في ذلك الوقت، ولم يتم التوصل إليها إلا في وقت قريب جداً، وهذا يثبت صحة الحديث ويقدم دليلا على صدق نبوة الحبيب صلى الله عليه وسلم وأنه مرسل من الله سبحانه وتعالى.

البحث كاملاً

لتحميل الملف على جهازك ضع المؤشر على عبارة "البحث كاملاً" ثم اضغط على الزر الأيمن للفأرة واختر ☐ Save target as